Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يكشف أحد على جثة المتوفى .. فمن حرق دفن ، ومن دس له السم دفن ، ومن مات من عدوى أو وباء دفن .. والتمرجى يقول المفتش الصحة وهو يعرض كل حالة ليحصل على الإمضاء : إمضاءك الكريم يا سعادة الدكتور وأنت مطمئن .. الوفاة طبيعية أربعة وعشرين قيراط !.. فيسأله الدكتور : « أنت متأكد ؟.. » فيشير التمرجى إلى عنقه بحماسة « عيب يا دكتور !.. برقبتى !.. » وأراد يوما أن يثور على هذا الحال ، وأن يقوم بنفسه يشرف على كل شىء ، فأفهمه التمرجى أن تغيير الأوضاع سيؤدى إلى ارتباك العمل ، لأن العمل سائر على هذا النحو منذ عشرات السنين .. مفتش صحة يأتى ومفتش صحة يذهب ، والوضع هو الوضع .. لأن هذا شىء متعارف عليه ، ومفهوم فى المصلحة والحكومة من قديم .. ولسنا نحن المطالبين وحدنا من دون الجميع بإصلاح الكون يا سعادة الدكتور !.. » ولم يدر الطبيب ماذا يصنع ، وسكت على مضض .. إن تغيير الوضع لا بد له من تغيير الجهاز ، وأول ما يلزم فى هذه الحال هو على الأقل تغيير الممرض الذى يعمل معه .. وأين له بالممرض صاحب العقلية التى تفهمه .. إن أى ممرض جديد سيجىء بمثل